منظومة في القواعد الفقهية

نظم عثمان بن سند البصري الوائلي النجدي المالكي (١٢٤٤هـ)

[مقدمة]

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَطَوَّلا ١. وَشَرَعَ الدِّينَ لَنَا وَأصَّلا

ثُمَّ الصَّلاةُ والسلامُ أُرْسِلا ٢. علَى نبيٍ قد أبانَ السُّبُلا

مُحَمَّدٍ والآلِ والأصحابِ ٣. ما استُنبِطَ الأحكامُ مِنْ كِتابِ

وهذِهِ قواعِدٌ سَنِيةْ ٤. تُبْنَى بِهَا نوازِلٌ شَرْعيةْ

[القواعد الكلية الخمس]

[١] فلا تُزِلْ بالشكِّ ما تُيُقِّنا ٥. [٢] مَشَقةٌ تَجْلِبُ تيسيرًا لنا

[٣] ولا تُزِل لِضَرَرٍ بِضَرَرِ ٦. [٤] وحَكِّمِ العادَةَ بالتقَرُّرِ

[٥] إنَّ الأمُورَ هُنَّ بالْمَقاصِدِ ٧. وخُذْ لأربعِين مِن قواعِدِ

لَمَّا أتَتْ عِندهُمُ كليَّةْ ٨. بَنَوْا عليها صُوَرًا جُزْئيةْ

[القواعد الفرعية الأربعون]

[١] اَلاجْتِهادُ باجْتهادٍ ما انتَقَضْ ٩. [٢] غَلِّبْ حَرَامًا إنْ مَعَ الْحِلِّ عَرَضْ

[٣] ويُكْرَهُ الإِيثارُ في فِعْلِ القُرَبْ ١٠. وإن يَكُنْ في غيرِها فَهْوَ يُحَبْ

[٤] ومَا تَرَى التابعَ فهْوَ تابِعُ ١١. [٥] تَصَرُّفُ الإمامِ منا واقِعُ

علـى رَعِيَّـةٍ بِمَحْـضِ الْمَصْـلَحَةْ ١٢ [٦] وشُـبْهةٌ لِحَـدِّنا مُزحزِحَـةْ

[٧] والْحُرُّ لا يَـدخُلُ مِلْكًـا في يَـدِ ١٣ [٨] وكُـلَّ مـا كـان حَرِيـمًا اعْـدُدِ

في حُكْـمِ مـا كـان لـه حَرِيـمَا ١٤ [٩] وكـلُّ أمـرَينِ مَـتى أُقِيمـا

بينهمـا اتِّحـادُ جِـنسٍ وفُقِـدْ ١٥ بينَهمـا اخـتِلافُ مَقصُـودٍ يَـرِدْ

فـأَدخِلَنَّ واحِـدًا في الآخَـرِ ١٦ وغـيرَ هـذا عُـدَّه في النـادرِ

[١٠] وعَامِـلِ الكَـلامَ بالإعمَـالِ ١٧ فإنـه أَوْلَى مِـنَ الإهْمَـالِ

[١١] إنَّ الْخَـرَاجَ بالضَّـمانِ يَجِـبُ ١٨ [١٢] ومِـنْ خِـلافِ الْخُرُوجُ يُنـدَبُ

[١٣] والدَّفْعُ أولى عِندهمْ مِن رَفْعِ ١٩ [١٤] وبالْمَعَاصـي لا تُـنِطْ بالشَّـرعِ

رُخْصـتَهم [١٥] ورُخْصةٌ بالشـكِّ لا ٢٠ تُنـاطُ [١٦] والرِّضَـى بشَـيءٍ فُعِـلا

رِضًـى بِمـا مِنـه إذا تَولَّـدَا ٢١ [١٧] وللسُّـؤالِ في الجَـوَابِ أَعِـدَا

[١٨] ولـيسَ للسَّـاكتِ قـولٌ ثَبَتـا ٢٢ [١٩] وما تَـرَى أكثرَ فِعْلا قَدْ أتَى

فإنـه أكثـرُ فَضْـلا [٢٠] ونَـرَى ٢٣ تَعْدِيَـةً أفضَـلَ مِمَّـا قَصُـرا

[٢١] والفَـرْضَ فاجْعلنَّـه ذا فَضْـلِ ٢٤ علـى الـذي فَعَلْتَـه مِـنْ نَفْـلِ

[٢٢] فَضـيلةٌ تعلَّقَـتْ بِـذاتِ ٢٥ عِبـادةٍ أفضَـلُ مِمَّـا تَاتِي

بِحَسَـبِ الزَّمَـانِ والْمَكَـانِ ٢٦ [٢٣] وكـلُّ شـيءٍ واجِـبِ الإتيـانِ

لم يَترُكـوا إلا لِواجِـبٍ [٢٤] ومـا ٢٧ أوجَـبَ مِـنْ أمـرينِ أمْـرًا أعظَمَـا

بِجِهَـةِ الخُصـوصِ لا لِأَدْوَنا ٢٨ بِجِهَـةِ العُمـومِ مُوجِـبٌ لنـا

[٢٥] وثابِــتٌ بالشَّــرْعِ فليُقَــدَّما ٢٩ على الذي بالشَّرطِ [٢٦] ما قَدْ حَرُما

مُســـــتَعْمَلاً فبِاتِّخَـــــاذٍ يَحْـــــرُم ٣٠ [٢٧] مـا حَـرُمَ الأخْـذُ لـه فحَرَّمُـوا

عَطاءَه [٢٨]المَشْغُولُ ليس يُشْغَلُ ٣١ [٢٩] مُكَـبَّرٌ تَكبِـيره قَـدْ حَظَلُـوا

[٣٠] مُستَعْجِلٌ للشـيءِ قبـلَ آنِ ٣٢ مُعاقَــــبٌ بالفَــــوْتِ والحِرْمــــانِ

[٣١] النَّفْلَ مِنْ فَرْضٍ نَراهُ أوْسَعَا ٣٣ [٣٢] وِلايـةٌ خَصَّـتْ مـتى مـا تَقَعَـا

أَوْلَى مِـــنَ الوِلايـــةِ الـــتي تَعُـــمْ ٣٤ [٣٣] لا تَعتَبِرْ بالظنِّ إنْ خَطًا يَقُمْ

[٣٤] اَلاِشتغالُ بِسِوَى الْمَقْصُودِ ٣٥ يُعَـــدُّ إعراضًـــا عَـــنِ الْمَقْصُـــودِ

[٣٥] لا يُنكَرُ الذي به قَدِ اختُلِفْ ٣٦ إنكَـــارُ مُجْمَـــعٍ عَلَيْـــهِ قَـــدْ أُلِـــفْ

[٣٦] قَوِيُّهُم علَى ضَعِيفٍ دَخَلاَ ٣٧ والعَكْـسُ لا يَـدْخُلُ فَهْـوَ حُظِـلا

[٣٧] وفي الوسائلِ الجَميعُ اغتَفَرُوا ٣٨ مَـــا لَـــيسَ في مقاصِـــدٍ يُغْتفَـــرُ

[٣٨] وما تَرَى مِنْ كُلِّ ما مَيْسُورِ ٣٩ فلــــيسَ بالسَّاقــــطِ بالْمَعْسُــــورِ

[٣٩] وكـلُّ مـا لـيسَ لِتبعيضٍ قَبِـلْ ٤٠ فيـه اختيـارُ الـبَعْضِ كالكُـلِّ جُعِـلْ

إســــقاطُ بَعْضِــــه ككُلِّــــهِ اعتُــــبِر ٤١ [٤٠] وقَـدِّمَنْ مُباشِـرًا مـتى يَصِـرْ

مَـــعَ الغُـــرُورِ ومَـــعَ الأسْـــبابِ ٤٢ وذا خِتـــامُ الـــنَّظمِ لِلْكتـــابِ

مُحَمْـــــدِلاً مُصَـــــلِّيًا مُســـــلِّمَا ٤٣ مـا بَـرْدُ نَظـمٍ مِـنْ كِتـابٍ خُتِمَـا